

محاولته تعديل او تفسير القرار . واخيرا توقعت الصحيفة عدم انتهاء المناقشات بقرار يستطيع الزيات ان يطرحه كانتصار للدبلوماسية المصرية (هنا اشارة الى احتمال استخدام الفيتو الامريكى وهو ما حصل بالفعل) .

وبخصوص اصرار مصر على مشروع قرار لصالحها ، ترى الصحف الاسرائيلية ان هذا الاصرار جاء نتيجة لما تخضت منه المحادثات الاخيرة في موسكو ، حيث اتضح ان الاخيرة ليست على استعداد لمصر باية مساعدة فعالة اذا ما قررت البدء بالحرب في المستقبل القريب . وترى صحيفة معاريف الاسرائيلية « ان تصلب مصر في سعيها الى اتخاذ قرار يؤكد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق ، مع توقع استخدام الفيتو الامريكى ضده ، كان يهدف الى حبل الولايات المتحدة على ذلك ، بهدف الاساءة الى التفاهم الذي تم التوصل اليه في محادثات القبة في واشنطن . اما بالنسبة لموقف الاقتصاد السوفياتي فان الصحيفة ترى ايضا ان السوفيات سيؤيدون بحزم الموقف المصري بهدف دحض ما يقال عن أن السوفيات قد « ياموا » العرب في محادثات القبة » (معاريف ٧/٢٠ ١٩٧٣) .

زيارة فالدهايم

قالت صحيفة معاريف في عددها الصادر في ٧/١٧/٧٣ « ان الهوة بين مفهوم الامم المتحدة لتحقيق السلام وبين مفهوم اسرائيل تكمن في تصريح فالدهايم الذي قال فيه : يجب البدء بمحادثات بدل المناقشات الفارغة في مجلس الامن ، وانه يرى ان هذه المحادثات يمكن ان تجري برعاية الامم المتحدة ، الامر الذي لا تراه اسرائيل ، لانها ما زالت تعتقد ان المحادثات يجب ان تكون مباشرة بينها وبين جيرانها » . اما بالنسبة للاسباب التي دعت مصر الى دعوة فالدهايم للقيام بهذه الزيارة فتقول معاريف : « ان دعوة مصر لفالدهايم لزيارة المنطقة تبدو وكأنها اخر ورقة في جعبة الدبلوماسية المصرية ، ولكنها ورقة خاسرة » وتضيف الصحيفة : من الجدير بالذكر ان فالدهايم كان قد اعرب عن رغبته في زيارة المنطقة قبل اكثر من سنة . ولكن زيارته هذه المرة تختلف عن رغبته السابقة في كونها جاءت كمبادرة مصرية . وهذه المبادرة في اساسها خطوة يائسة من جانب مصر » . وتساءلت هذه الصحيفة عن السبب الذي حدا بمصر الى اقتراح مثل هذه

الزيارة ؟ وتجب الصحيفة على هذا التساؤل بقولها : ان السبب بسيط ، فالقاهرة تعلم جيدا ان مهمة يارينج اصبحت في حكم الاموات « ومحاولتها للحصول على تفسير مريح لها لقرار مجلس الامن حكم عليها بالفشل نظرا لموقف الولايات المتحدة . ومن ناحية اخرى فقبة واشنطن اولدت غارا ، فما الذي بقي امامها للعمل ؟ فلما ان نفذ تهديداتها وتستأنف اطلاق النار واما ان تقوم بنشاط سياسي مكثف يبرر صبرها » (معاريف ٧/٢٠ ٧٣) .

اما موقف اسرائيل من الزيارة بشكل عام فانه يتلخص في الرد الاسرائيلي الذي قدمه السفير تكواخ لفالدهايم حيث جاء فيه : « ان القدس مستعدة لاستقبال فالدهايم بكل ترحاب ، لكن يجب عليه ان يعلم سلفا بانه لا يستطيع القيام بمهمة الوساطة وليس كمنتم لمهمة يارينج ، اما اذا كانت لديه افكار ذاتية حول دفع التفاهم بين الاطراف الى الامام ، فاسرائيل ترحب بذلك » . وتضيف الصحيفة : لقد فهم فالدهايم هذا التلخيص ووافق عليه « (معاريف ٧/٢٠ ١٩٧٣) . ومن هنا يتضح ان اسرائيل تريد فصل هذه الزيارة عن اي ربط بمناقشات مجلس الامن الحالية او اية قرارات اخرى للامم المتحدة . وقد جاء هذا الامر واضحا في احد التعليقات السياسية حول زيارة فالدهايم التي اذيعت من اذاعة اسرائيل حيث ورد ما يلي : « لا شك في انه لو تمت الموافقة على المشروع (مشروع قرار الدول غير المنحازة) لكانت الزيارة قد الفيت ، لكن عدم اقرار المشروع فتح الطريق امام السكرتير العام للقيام بجولته (رصد اذاعة اسرائيل ، م . عدد ٢٨١ ، ٧/٢٧/١٩٧٣) .

نظرة اسرائيل الى الامم المتحدة ودورها :

ان سجل اسرائيل حافل بعدم الاكتراث بقرارات الامم المتحدة ، وعدم الالتزام بتنفيذ قراراتها . وتصريحات السياسة الاسرائيليين في اكثر من مناسبة كانت تؤكد ان اسرائيل لن تنقيد باي قرار حتى لو كانت الدولة الوحيدة التي تعارضه . وهذا الموقف من الامم المتحدة اصبح اكثر حدة وتطرفا نتيجة للدعم الامريكى العسكري والسياسي المتواصل لمواقف اسرائيل . هذا الدعم الذي ليس كما يعتقد البعض ناتجا عن فشل الاعلام العربي في التأثير على الرأي العام الامريكى وبالتالي على السياسة الامريكى ، بل هو نتيجة طبيعية لالتقاء